Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شهوة إلى تعريف أدق ومواصفات أبين لإشارات الحياة، وللوعي والمسرح الإنساني وموضوع الإنسان بعامة، مما كانت ثلاثة أو أربعة أجيال قبلنا مدفوعة للإصرار عليه.

ولم يجرؤ حتى ذلك الحين أحد سوى الشاعر على اقتحام العالم المخوف

من الفراغ الحالك، مغترفاً

بمساعدة الأحلام

للنظر

في عقولنا، في عقل الإنسان

فجيمس نفسه بقي إلى حد كبير عند طبقة الدافع الواعي وشبه الواعي، معبّراً عنه بحالات عقلية متمايزة. غير أن الأجيال اللاحقة حاولت أن تسبر أغواراً أعمق.

شبه وشبه وشبه-ولكن ما الشيء الذي يكمن تحت شبه الشيء؟

هذا هو السؤال الذي انطلقوا يبحثون عن جواب عنه، وقد قادتهم المحاولة إلى أغرب التجارب في الشكل والأسلوب.

لقد ذهب الاتجاه نحو جوانية أوسع إلى أبعد من ذلك منذ أيام مريدث وجيمس، واجتاز إلى طبقة الوعي الكامن الذي ما زال يمكن استعادته في صيغة كلامية، وإن كان لا بد من مطّ اللغة إلى أقصى الحدود للإحاطة به، ووصل حتى إلى التيار التحتي المظلم للاوعي حيث يمتنع التعبير الرمزي ولا يبقى في طوق الإمكان إلا الاستثارة. لقد أقر دي موباسان بأن الأسلوب الطبيعي بالغاً ما بلغ لا يمكنه أن